السودان

إعداد: عبدالمنعم عثمان

«الأمة» يدعو للتغيير بتكامل العمل السلمي والمعارضة المسلحة والضغوط الخارجية

مريم الصادق : قوى المعارضة تفتقد إلى «الثقة» وتميل «للتخوين والإقصاء»

أقر حزب الأمة المعارض بزعامة الصادق المهدي، بأن القوى السياسية المعارضة تفتقد الثقة فيما بينها، وعليها أن تعترف بذلك وألا تتعامل برد الفعل، داعيا إلى التغيير بتكامل العمل السلمي والمعارضة المسلحة والضغط الدبلوماسي، إلى جانب الحل الشامل عبر الحوار، واعتبر أن استمرار نظام الحكم هو الخطر الذي يواجه البلاد.

وقالت القيادية في حزب الأمة الدكتورة مريم الصادق المهدي في ندوة نظمتها «الجمعية الثقافية السودانية» في مدينة مانشستر البريطانية، إن القوى السياسية وكل المكونات السودانية تفتقد الثقة فيما بينها إلى جانب محاولات الإقصاء المتبادل. وأضافت: «إذا لم نعترف بذلك فإنها ستتحول إلى أزمة شاملة ومشروع نظام الإنقاذ قام على إقصاء الآخرين، وللأسف انتقل ذلك إلى القوى السياسية المعارضة في تخوين بعضها البعض».

وقالت: إن حزبها يعترف بكل وسائل تغيير النظام، وإن العمل السلمي هو المدخل الأفضل، مشددة على ضرورة تكامل كل أدوات التغيير في مشروع وطني يسقط النظام ويقيم دولة المواطنة.

وأوضحت أن حزب الأمة قرر الدخول في العمل المدني ويقوم باتصالاته مع الحركات المسلحة. وتابعت: «النظام يجرم أي شخص يتصل بقوى المعارضة المسلحة وفق خطة إعلامية، وقد تم استهدافي باعتبارنا مجموعة منفلتة داخل حزب الأمة».

ورأت أن السودان يعيش في أزمة شاملة، وأن المخرج منها في يد أبنائه في الداخل والخارج، وجددت القول إن شقيقها مساعد الرئيس، العقيد عبد الرحمن الصادق المهدي، لا علاقة له بحزب الأمة. وقالت إن عبد الرحمن دخل مع النظام وفق قناعاته الشخصية وهو مسئول عنها، مشيرة إلى أن حزب المؤتمر الوطني الحاكم يعاني حالة انقسامات داخلية، ويحاول أن يستعين بأسماء الزعيمين الصادق المهدي ومحمد عثمان الميرغني رغم أنه كان يحاول إقصائهما.

وقالت إن السودانيين يواجهون مجموعة مأزومة تشعر بالخوف الشديد، وليس أمامها أية خطوط حمراء في التعامل مع الخصوم. وأضافت: «الخطر المحدق بالبلاد هو استمرار هذا النظام، ولا بد من إسقاطه؛ لأن ذلك أحد آليات التغيير الجذري، وأن تكون مرجعيتنا الانتخابات الحرة النزيهة والاحتكام للشعب».

د. مريم الصادق

المهدي ينصح البشير بالتنحي

طالب زعيم حزب الأمة القومي في السودان الصادق المهدي، السودانيين بالنزول إلى الشوارع واحتلال الميادين والسفارات السودانية في الخارج، ونصح الرئيس البشير بالتنحي للحفاظ على البلاد، وقال إن إسرائيل خططت لتقسيم السودان إلى 5 دويلات.

وقال المهدي في حوار مع «الأهرام العربي» نشر في عددها الذي صدر أمس السبت: «يجب الاعتراف بأن انقلاب يونيو 1989م أخفق في إنقاذ السودان».

وأوضح أن الديمقراطية الليبرالية لم تحقق التوازن المطلوب بالسودان لأنه حدثت إضطرابات، استغلتها عناصر غير مؤمنة بالديمقراطية وأحدثت الانقلابات العسكرية.

ورأى المهدي، أن إسرائيل خططت لتقسيم السودان إلى 5 دويلات، وطالب بعقد مؤتمر عسكري للدفاع عن السودان أمام الهجمة الحالية، وزاد «قبل ذلك أقول لنظام البشير كفى، لأن السودان يضيع بالكامل».

وأضاف انقسم السودان إلى «السودان وجنوب السودان»، ويوجد الآن حريق في دارفور، وفي البلاد الآن جبهات اقتتال أهلي، وهناك انقسام حاد في الجسم السياسي السوداني، بجانب استهداف السودان.

اتفاق بين الأمة والشعبي وقطاع الشمال على تصعيد العمل السلمي

بحث نصر الدين الهادي المهدي القيادي بحزب الأمة القومي، وعلي الحاج مساعد الأمين العام للمؤتمر الشعبي، وياسر عرمان الأمين العام للحركة الشعبية قطاع الشمال.

القضايا القومية الملحة في السودان وعلى رأسها قضايا الانتقال السياسي وترتيبات النظام الجديد المنشود بحضور الصادق المهدي زعيم حزب الأمة القومي. وأعلنت الأطراف دعوة المهدي إلى الاعتصام السياسي في الميادين العامة في حالة استمرار النظام في العناد، واتفقت على تصعيد وتيرة العمل السياسي السلمي من أجل تهيئة البلاد لاستقبال التغيير الوشيك من خلال استكمال الحوار حول قضايا التحول والفترة الانتقالية والوثائق التي تقدمت بها قوى المعارضة بجميع أطيافها. وشددت الأطراف في بيان مشترك بلندن على ضرورة تسريع خطوات توحيد الشباب والنساء والطلاب والنقابات والقوى السياسية كافة وقوى المجتمع المدني الراغبة في التغيير وصولا إلى مؤتمر دستوري قومي جامع. وتعهدت بتطوير خطاب كليف إلى أعضاء الأسرة الدولية بصفة عامة ودول الجوار الإقليمي بصفة خاصة بغرض إجلاء الرؤى الوطنية حول القضايا التي تواجه السودان والمخاطر التي تجرها إليه سياسات نظام الحكم الحالي.

«الاتحادي» يحذر من تفتيت البلاد ويطالب بإلغاء القوانين المقيّدة للحريات

الميرغني

أعلن الحزب الاتحادي الديمقراطي الأصل تمسكه بوحدة السودان ترابا وشعبا، وقال: إن الوحدة الوطنية هي السبيل الوحيد لتحقيق تطلعات الشعب السوداني المتمثلة في السلام والاستقرار السياسي والتنمية الاقتصادية والاجتماعية المتوازنة والشاملة، وقال الحزب في بيان له بمناسبة الذكرى الـ24، لاتفاقية الميرغني قرنق إن وحدة السودان ستظل مرقوعة بأيدي أبنائه الشرفاء. لافتا النظر إلى ما آلت إليه الأوضاع بعد فقدان جزء عزيز من البلاد وتلاحق تداعيات الأحداث التي تهدد الاستقرار والأمن وتنذر بتفتيت ما تبقى من وحدة. وأكد البيان أن الأزمات الوطنية المستفحلة لا يمكن إيجاد حل دائم وعادل لها إلا من خلال الحوار الوطني الجاد والمسؤول بين أبناء الوطن كافة، وأشار البيان لتمسك الحزب بمبادرة مولانا محمد عثمان الميرغني رئيس الحزب لتحقيق الوفاق الوطني الشامل، وشدد على ضرورة إدارة حوار وطني تشارك فيه كافة القوى السياسية وصولا إلى إقرار حلول مجمع حولها ومتفق عليها لمعالجة الأزمات الوطنية ودرء المخاطر عن الوطن، وجدد الحزب موقفه المبدئي بضرورة تحقيق التحول الديمقراطي وإشاعة الحريات وكفالة الحقوق وإلغاء القوانين المتعارضة معها.

حركة «التغيير الآن» تؤكد على أهمية تغير النظام

أكدت حركة «التغير الآن» بأن لا بد من التغيير، خاصة وإن هذا النظام لا يمكن إصلاحه وإن سيناريوهات الانقلاب والحل العسكري غير مجدية. وقال خالد عمر في ندوة للحركة بدار حق الأسبوع الماضي، إن خيارنا هو أن نقوم بثورة ونحقق أهدافنا عبر الخروج للشارع والنضال السلمي. من جانبها قالت عضو الحركة زهرة حيدر إن التغيير ممكن، وقادم وأضافت إنه لا بد من أن نعمل للتغيير بجهد وإصرار، وإن التغيير سوف يتحقق. وقال زاهر موسى: «لابد أن يؤمن أي شخص بأن التغيير قادم»، مضيفا أن قوتنا هي التي تحدد التغيير، وإن هذا هو الدرس الذي علمتنا له الثورات السودانية. كما أكد جميع المتداخلين في الندوة، على أهمية التغيير وحتميته خاصة بعد الظروف المأساوية التي يشهدها الوطن حاليا.

احتجاج شعبي بالشمالية لعدم إعلان انتخابات منصب الوالي

يسود احتجاج شعبي متصاعد بالولاية الشمالية على إهمال الولاية إعلان إجراءات انتخاب والي جديد خلفا للوالي الراحل فتحي خليل، ويقول مواطنون من دنقلا من المفترض أن يتم بدء إجراءات انتخابات الوالي الجديد عقب خلو المنصب بالوفاة بعد «60» يوما بحسب ما ينص عليه الدستور القومي الانتقالي، فيما تسند مهام تسيير الولاية إلى نائب الوالي. واعتبر المواطنون أن إغفال هذه الجزئية يؤشر لاستمرار سياسة تهميش الولاية الشمالية من قبل المركز، ملوحين باتخاذ خطوات تصعيدية تجاه ما يحدث، وأشاروا إلى بدء انتخابات الوالي في ولاية القضارف المجاورة. وقالوا: «لماذا لا تعلن المفوضية القومية والولاية انتخابات والينا؟»، بحسب تعبيرهم.

وزير الكهرباء: توقف كل المشاريع الممولة بآلية القرض الصيني

أعلن المهندس أسامة عبد الله وزير الكهرباء والسدود عن توقف كل المشاريع الممولة عبر آلية القرض الصيني بالبلاد بسبب توقف الدفعيات من الجهات الممولة، مشيرا إلى أن من بين المشاريع المتوقفة مشروع كهرباء الفولة بولاية جنوب كردفان. وكشف عبد الله خلال رده على سؤال حول توقف ذات المشروع قدمته النائبة البرلمانية بثينة سعد رحمة عن أن تكلفة مشروع الفولة الكلية تبلغ «680.339» دولارا، مذكرا أن مقاول المشروع انتهى عقد العمل بتاريخ 24 أكتوبر من العام الماضي، لافتا أن نسبة التنفيذ بلغت «33 في المئة». وقال: إن مقاول المشروع طالب بتعويض مالي يقدر بحوالي 100 مليون دولار وتوقع أسامة أن تتوصل حكومتا السودان والصين لاتفاق حول إكمال مشروع الفولة نهاية العام الجاري، مبينا أن هناك جهودا تبذلها الحكومة على مستوى رئاسة الجمهورية بالخصوص، قاطعا بعدم استطاعتها بإكمال تنفيذ المشروع لأن الأمر يحتاج لدعم سياسي من قادة البلدين، مبينا أن القرض كان بضمان النفط. وأماط الوزير اللثام عن خطط بديلة لوزارته حال فشل الجهود المتبعة لاستمرار التمويل.

ارتفاع ضحايا الحمى الصفراء بغرب دارفور

أعلنت وزارة الصحة بولاية غرب دارفور ارتفاع حالات الإصابة بالحمى الصفراء بعدد من محليات الولاية. وقال وزير الصحة أحمد إسحاق يعقوب إن حالات الإصابة بولايته بلغت 113 حالة بينما بلغ عدد الوفيات 40 حالة وفاة.

وأكد يعقوب أن أكثر المحليات تأثراً مناطق ريفي الجنينة ومورني وهبيلا بجانب وجود حالات في المحليات الأخرى.

وأشار وزير الصحة إلى الخطة التي تنفذها الوزارة بالتنسيق مع مكونات العمل الصحي في التدخل لإيقاف المرض ومحاربة الناقل عن طريق الرش والتوعية.

وأكدت منظمة الصحة العالمية أن تفشي مرض الحمى الصفراء تسبب في وفاة زهاء 100 شخص خلال الأسابيع السبعة الماضية، في إقليم دارفور بغرب السودان.

إعادة سماد غير مطابق للمواصفات لبلد المنشأ

وقف رئيس الجمعية السودانية لحماية المستهلك والمستشار القانوني للجمعية ورئيس وأعضاء فرعية ولاية البحر الأحمر صباح أمس، وقفوا على إرجاع شحنة من السماد غير المطابق للمواصفات إلى بلد المنشأ، وأخطرت الجمعية الاتحاد العربي للمستهلك وجهاز حماية المستهلك وجمعية حماية المستهلك ببلد المنشأ، حتى لا يتسرب السماد الفاسد للأسواق مرة أخرى، وقال الأمين العام للجمعية د. ياسر ميرغني في تصريح لـ «إس. إم. سي» إن الجمعية ظلت تتابع منذ عام 2008م موضوع السماد غير المطابق للمواصفات، تلك القضية التي تم بموجبها حجز السماد، لافتا إلى أن القضية ذهبت للقضاء وأصدرت محكمة الاستئناف أخيراً قراراً بإعادة السماد إلى بلد المنشأ. وأشاد ميرغني بالقضاء السوداني وهيئة المواصفات للمتابعة المستمرة.

مختصون وخبراء يحذرون من وضع دستور أحادي

حذرت ورشة دور الإعلام في صناعة الدستور القادم من تمزيق السودان حال الإصرار على وضع دستور يعبر عن وجهة نظر حزبية واحدة وكشفت عن صعوبات حقيقة وتحديات عظيمة تعرقل الصحافة عن دورها التنويري والتوعوي بأهمية المشاركة في الدستور وحددت الورشة العراقيل في سيطرة الحكومة على أجهزة الإعلام وفرض الرقابة القبلية الأمنية على الصحف وإغلاق بعضها وتشريد الصحافيين ومنع بعضهم من الكتابة بجانب وجود بعض القوانين المقيدة للحريات والحرب المستمرة في بعض المناطق ووجود أعداد كبيرة من النازحين داخل وخارج السودان وإعلان حالات الطوارئ في بعض الولايات، وأقرت الورشة التي ينظمها مركز الأيام للدراسات الثقافية والتنمية بالتعاون مع مركز الألق للخدمات الصحفية بفندق ريجنسي بالخرطوم يوم الثلاثاء الماضي بضعف العمل الصحافي بشأن الدستور. وشدد الكاتب الصحافي والمحلل السياسي تاج السر مكي على ضرورة التفكير في الدستور القادم بطريقة مختلفة، وقطع إذا لم يكن الدستور القادم وفاقيا فلن تنطفئ بؤر الصراع المسلح وسوف تزداد اتساعا وسيظل الاقتصاد السوداني مخنوقا وسيكون الإنتاج متدنيا وتنتشر البطالة ويتمدد الفساد وتهدر كافة الطاقات وتستمر هجرة الشباب والعقول. وقال لابد من حوار وطني شامل وشفاف يشارك فيه الجميع بحرية تامة بدون قيود والسعي إلى لم شمل ما تبقى من شتات السودان في دولة تقوم على التراضي وعلى القواسم المشتركة واحترام كرامة المواطن وحقوقه وحرياته. وشدد: «لا يمكن لأحد أو جماعة أن تكتب دستورا لكل أهل السودان»، وزاد: «السودان يتميز بتنوع كليف ومحاولة إغفال ذلك خطأ لأن الدستور ليس برنامجا لحزب أو رؤية أحادية لجماعة».

الجنوب يلغي ترتيبات استئناف تصدير النفط عبر الشمال

أعلن جنوب السودان رسميا إلغاء كل الترتيبات الفنية الجارية تمهيدا لاستئناف إنتاج وتمرير النفط الجنوبي عبر موانئ الشمال، ويأتي التطور الجديد في أعقاب فشل مباحثات بين الخرطوم وجوبا بشأن ترتيبات أمنية تطلبها الخرطوم لفك ارتباط عسكري مزعوم بين متمردي الحركة الشعبية بالشمال ودولة الجنوب، وذلك في أعقاب تصاعد حدة القتال في ولاية جنوب كردفان واقتراب الجيش الشعبي من الاستيلاء على مدينة كادوقلي التي تشهد أطراف منها حرب شوارع بجانب تكاثف القصف المدفعي على مقار عسكرية حكومية داخل المدينة، ويسيطر متمردو الحركة الشعبية على نحو 40 في المئة من الحدود بين الدولتين.

وأوقف جنوب السودان فعليا عمليات التهيئة الفنية بحقل عداريل النفطي الكبير والذي كان يتوقع أن يستأنف الإنتاج خلال الشهر المقبل، كما صدرت تعليمات بإيقاف العمليات الفنية في بقية الحقول وتم تحويل احتفالات تم الترتيب لها مسبقا بمناسبة استئناف الإنتاج في حقل فلوج إلى احتفال بافتتاح مصفاة بمنطقة «ثياتغ ريال» المجاورة.

وكشف القيادي بالحركة الشعبية، النائب البرلماني، دينق قوج في حديث لـ«الراكوبة» عن اجتماع طارئ للمكتب السياسي للحركة الشعبية دعا له رئيس الجمهورية ورئيس الحركة الشعبية الفريق سلفاكير ميارديت، واستدعى سلفاكير أيضا نواب الحركة الشعبية في البرلمان القومي، ويمثلون الأغلبية، ويتوقع أن يصدر الفريق سلفاكير قرارات مهمة بشأن عملية السلام الهش مع نظام الخرطوم. ورهنت حكومة الخرطوم استئناف تمرير نفط الجنوب باستخدام البنى التحتية للشمال بقيام الجنوب بتجريد ونزع سلاح مقاتلي الجيش الشعبي في النيل الأزرق وجنوب كردفان باعتبارهم يتبعون بالأساس لجيش الجنوب بالإضافة إلى سحبهم داخل حدود الجنوب وإيوائهم في معسكرات لجوء تساهم

سلفاكير

اتهامات للحكومة بالتلكؤ في توفير أمصال الحمى الصفراء

شجبت الأستاذة نور الصادق السكرتير السياسي للحزب الشيوعي بجنوب دارفور، تلكوء السلطات الاتحادية والولائية في توفير الأمصال الخاصة بتطعيم المواطنين ضد الحمى الصفراء، والتي انتشرت في كل ولايات دارفور، ووصفت نور ذلك: بالعمل غير الإنساني والمقصود، لأن السلطات لا تهمها حياة المواطنين خصوصا مواطني دارفور. وأضافت: بأن بداية ظهور حالات المرض كانت في أوائل شهر سبتمبر الماضي في مناطق تواجد الوافدين الجدد في إقليم دارفور كحالات فردية في مناطق جبل مرة وكاس وزالنجي ووادي صالح، لكنها سرعان ما انتشرت وقالت: «إن المستشفيات بالولاية تفتقر لأبسط مكونات المستشفى، حيث لا يوجد حتى الشاش ناهيك عن أمصال الحمى الصفراء، والتي لا توجد إلا في الخرطوم وتحديداً في القمسيون الطبي للمغادرين إلى خارج البلاد» ونوهت الأستاذة نور إلى انقضاء فترة الأسبوعين التي أعلنت الحكومة إنها سوف توفر الأمصال خلالها، وطالبت بتطعيم الكادر الطبي العامل بولايات دارفور خوفا من انتقال العدوى إليهم، لأنهم يعملون بإمكانيات محدودة، وتساءلت عن السر في بدء تطعيم مواطني الخرطوم عند ظهور حالة واحدة وإهمال أهالي دارفور رغم انتشار الوباء وحدوث عدد من الوفيات، وأشارت الأستاذة نور إلى الدور الايجابي الذي تقوم به بعض المنظمات الأجنبية في رش بعض مناطق إقليم دارفور بالمبيدات للقضاء على البعوض الناقل للمرض.

مزارعو الجزيرة يطالبون بالتعويض عن العطش

طالب عدد من المزارعين بمشروع الجزيرة بالتعويض عن ما لحق بمحاصيلهم من أضرار نتيجة للعطش الذي أصاب الموسم الصيفي هذا العام. وقال عدد من المزارعين بالقسم الشمالي لمشروع الجزيرة لـ«الميدان» أنهم يطالبون بأن يعوضوا عن ما فقدوه، وأضافوا: إن المتعافي أقر بأن هناك جهة حكومية هي السبب في عطش المشروع، وطالبوا المتعافي بكشف هذه الجهة، وأشاروا إلى أن عدم كشف هذه الجهة سوف يضيع حقوقهم هدراً. إلى ذلك أكد عدد من مزارعي قسم وادي شعير بأن العطش هذا الموسم ألحق بهم خسائر مادية كبيرة، وأنهم لن يستطيعوا سد هذا العجز الذي ألحقه بهم هذا الموسم. وهي خسائر مادية كبيرة، وإضافة إلى أن العطش ساهم في تدني الإنتاجية بصورة واضحة هذا العام وطالبوا الجهات الرسمية بكشف الحقائق وعدم تذويب قضية المزارعين والزج بها في الصراعات السياسية على حد قولهم.